Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنا عندما أقول في الكتابة إنّها — كأي عمل بشري آخر — تصدر عن قلق وشوق لست أريد أن يتبادر إلى الذهن أنّها عمليّة بسيطة . بل هي عمليّة في منتهَى التعقيد . فلا القلق ولا الشوق من المشاعر التي يسهل فهمها وتحليلها . فنحن إذ نحس القلق لا نحسه بالعين دون الأذن ، أو بالأذن دون الأنف واليد واللسان . إنّنا نحسه بكلّ قطرة من دمائنا ، وكلّ نبضة من قلوبنا ، وكلّ جارحة من جوارحنا — نحسّه بكلّ ما في جهازنا البدنيّ من دقائق لا تُدرَك ولا توصَف ، مثلما نحسه بأفكارنا وأذواقنا وميولنا وخيالنا وجميع ما يدخل في تركيب جهازنا المعنوي أو الروحي . كذلك هي حالنا مع الشوق . وكلا الشوق والقلق يتفاوت عمقاً وعنفاً ومدى بتفاوت البواعث التي تبعثه ثمّ بتفاوت القوى التي تعيه وتتأثر به . وهذه القوى هي العقل والوجدان والخيال والذوق والإرادة . وهي لا تتساوى أبداً حتى عند اثنين من الناس . فكيف بها تتساوى عند جميع الناس ؟

من هنا هذا التنويع الدائم في ما نقول ونكتب ونعمل . فما اتّفق اثنان يوماً من الأيّام في القلق والشوق ، وفي كيفيّة التعبير عنهما ، حتى وإن وضعناهما ، أو وضعتهما الحياة ، في عين الظروف والأحوال . وكيف يتفقان وجسم ذلك غير جسم هذا ، وعقله غير عقله ، ومزاجه غير مزاجه ، وذوقه